للوجود الحق الباطن هو التجلي الاحدي الذاتي في مرتبة التعين
الاول فانه باطن اذ لا فرق بينه وبين عينه غيبه الهوية وكمال
الاطلاق باعتبار حضوره بنفسه المسمي بالتعين الاول لان
هذه المرتبة سابقة علي مرتبة شهوده سبحانه وتعالي
نفسه في تمام مرتبة ظاهريته الاولي وحاصل الكلام هنا
ما حققه بعض المحققين فقال ما محصله انه ثبت عند اهل السنة
والجماعة من المتكلمين ان كل واحد من صفات الله صفة واحدة
قديمة غير متناهية لا ذاتا ولا تعلقا اما ذاتا فلان التناهي
من خواص الكم والكم ثم واما تعلقا فلان معني سلب التناهي
عنه ان تعلقها لا يقف عند حد وان الصور العلمية تعلق
ذلك بظهوره اذ التعلق عين النسبة المخصوصة بين العالم والمعلوم
وان العالم حادث خارج عن العدم الي الوجود بمعني انه
لم يكن له وجود خارجي ثم حصل له ذلك الوجود لا بمعني
انه لم يكن له وجود اصلا فان وجود العالم في علم الله تعالي
محقق قطعا وعند السادات الصوفية ان العالم ظهور صور

العلمية وان العلم ظهور الوجود الخاص ولا بعد فيما قالوا من ذلك
فانه عند اهل السنة والجماعة من المتكلمين ان العلم صفة واحدة
قديمة وتعلقاتها التي هي صور العلمية بعضها حادث كالعلم بان
زيدا وجد الان وانه كان في العلم انه سيوجد غير حادث
فيترتب عليها ما لا يترتب علي نفس العلم من التفصيل والحدوث
فانه قديم لا تفصيل هناك اصلا فكما يجوز ان يكون الصور العلمية
متعلق الصفة الواحدة بظهورها ويترتب عليها ما لا يترتب علي
تلك الصفة فكذا يجوز ان يكون العالم ظهور الصور العلمية وهذا
المعني بالوجود الخارجي للعالم والصور العلمية ظهور الصفة الواحدة
وهي ظهور الوجود الخاص اذ لا يلزم منه ان يكون العالم عين
الاله تعالي الله عن ذلك علوا كبيرا كما لا يلزم ان يكون الصفة العلمية
عين الصفة العلم والصفات الفعلية عين القدرة والارادة عند
الشيخ ابي الحسن الاشعري مع انها تحصل بظهورها لكونها حادثة
وهما قديمتان عنده ومن قال ان العالم عين الحق وهو المعني بوحدة قديمتان
الوجود عندهم فقد اراد ما ذكرنا وهو ان العالم ظهور الوجود علي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)